

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة (33)

المحافظة على الوقف والابتداء | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه
اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
صلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:01:09

السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونحن اليوم بمجلسنا التاسع من هذه الدورة العلمية التاسعة التي يقيمها
الم المنتدى الإسلامي في الشارقة ونحن بصدق قراءة كتاب التبيان في اداب حملة القرآن - 00:01:32

للامام النووي رحمه الله تعالى قبل ان نبدأ ونحن واقفون في الصفحة التاسعة والسبعين عند قوله النووي فصل ينبغي للقارئ كان احد
الاخوة قد سأله سؤالاً الحديث الذي مر معنا - 00:02:00

مَنْ بِيَطَالَ لَنَا يَاهْ تَبَعَ مِنْ عَلَيْهِ السَّيِّدَ اسْمَاءَ ثُمَ طَالَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَتَرَكَهَا وَزَهَقَ ثُمَ عَادَ فَوَجَدَهَا تَتَدَبَّرُ نَفْسَ الْأَيَّةِ نَعَمْ طَحَ صَفَحَةَ سَتِينَ
تَفَحَصَ سَتِينَ مَكْتُوبَ صَحْنَاهَا وَعَنْ عَبَادِ بْنِ حُمَزَةَ - 00:02:21

فِي مُنْتَصِفَ الصَّفَحَةِ قَالَ دَخَلَتْ عَلَى اسْمَاءَ ثُمَ طَالَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَتَرَكَهَا وَزَهَقَ ثُمَ عَادَ فَوَجَدَهَا تَتَدَبَّرُ نَفْسَ الْأَيَّةِ نَعَمْ طَحَ صَفَحَةَ سَتِينَ
عَنْهَا فِي الْبَحْثِ وَجَدْنَا أَنَّهُ بْنَ حَفِيدَهَا - 00:03:03

ابن حفيده. يعني هي جدة أبيه واسم هذا الرجل اللي هو عباد ابن حمزة اذا حبيتوا اسمه هو عباد ابن حمزة ابن عبدالله ابن
الزبير عباد من حمزة ابن مين - 00:03:20

ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام طبعاً السيدة اسماء زوجة مين زوجة الزبير فالزبير بالنسبة لحمزة شو يكون جده بالنسبة لعباد ابن
حمزة شو يكون ابو جده او جد ابيه. انتبهنا؟ فالسيدة اسماء - 00:03:37

هي جدة أبي حمزة. هذا حمزة آآ جدة أبي عباد. اللي هو حمزة يعني اذا هو يكون ابن حفيدها اذا حبيتوا اكتبوا وهو ابن
حفيدها نعود الى ما كنا بصدده - 00:04:01

قال الامام النووي رحمه الله فصل ينبغي للقارئ اذا ابتدأ من وسط السورة او وقف على غير اخرها ان يبتدا من اول الكلام المرتبط
بعضه ببعض وان يقف على الكلام المرتبط - 00:04:32

يعني هذا بالنسبة لانسان بده يقرأ في مجلس طلب منه ان يقرأ في مجلس او امام بيصلني اه في الناس عليه ان يبدأ بكلام مستقل
بالمعنى عما قبله مو يدخل على قصة على قصة من فين - 00:04:53

من منتصفها. يعني يقول ولا الضالين احنا شو بنقول؟ امين. يقول قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. مين هو هاد اللقاء
شو فيي شو القصة خير ان شاء الله - 00:05:10

السامعين ما عرفوا شو القصة انتبهنا كيف؟ او اني اريد ان انحك احدى ابنتي هاتين. مين المتكلم؟ شو فيي خير ان شاء الله؟ ها
فدائما حاولوا الله يرضي عليكم لما بدكم تبدأوا تبدأوا بايه - 00:05:22

ببداية موضوع ببداية موضوع مسلا. وهل اتاك حديث موسى؟ من هنا مسلا نبدأ كذبت قوم نوح المرسلين الى اخره نبدأ بموضوع

مستقل بالمعنى ونقف عند كمال المعنى كانت بتصلي فيينا بزمان وامام - 00:05:36

فانطلقا. الله اكبر فنبهناك يا اخي هادي مو راسقة ما بصير الوقف الا على ايش قطع قطع التلاوة ما بيصير الا على رؤوس الایة قال
مشان التشويق الواحد انه انطلقا شو صار معهم بعدين - 00:05:59

بالقصص بقل لك يتبع في العدد القادم مسلا زد هذا الكلام ان يبتدأ من اول الكلام المرتبط ببعضه وان يقف على الكلام المرتبط
ولا يتقييد بالاعشار والاجزاء. هذا طبعاً كله يا اخوانا امام الملا. كما قلت لكم عم يقرأ مجلس عم يقرأ امام. لكن انسان عم يقرأ نفسه -

00:06:15

والزم نفسه ان يقرأ كل يوم حزبا او جزءا او وبدأ التلاوة من حيث وقف بالامس ما في ما في جالسين حتى يشوش عليهم. بالنسبة الله
الموضوع شو ؟ معروف - 00:06:38

فانها عم يقول ولا يتقييد بالاعشار والاجزاء فانها قد تكون في وسط الكلام المرتبط كالجزء الذي في قوله تعالى بعد قوله تعالى اطلعوا
بسهم اخرج بسهم واكتبوا الجزء الذي في قوله تعالى اخرجوا بسهم واكتبوا - 00:06:52

والمحصنات من النساء محصنات من النساء هذه العبارة ضعواها بين هلالين لانها قرآن ثم اكتبوا بعدها وفي قوله وفي قوله انتهى
السقط يعني وفي قوله وما ابرى نفسي انتبهنا وفي قوله تعالى فما كان جواب قومه - 00:07:14

ملاحزين انه هادي المقاطع كلاماً بدأ بايه بمنتصف قصة وقوله تعالى ومن يقطن منكن لله ورسوله. مين المخاطبين لا ما نعرف يعني اذا
بدأ الانسان في قوله تعالى وما انزلنا على قوله من بعده. مين قومه ومن بعده - 00:07:45

من جند من السماء. وفي قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وفي قوله تعالى وبدا لهم سيناث ما عملوا. كل ضمائر شاييفين وفي قوله قال
فما خطبكم ايها المرسلون طبعاً انا كنت نبهتكم اللي حضرروا معنا الدورة الماضية - 00:08:06

والتي قبلها في التجويد نبهنا قلنا البسمة هادي عفوا الاستعاذه لابد منها في ابتداء التلاوة وهي مستحبة او واجبة كما مر معنا في
التبيان اما واجبة واما مستحبة المهم لابد منها في ابتداء التلاوة ايا كان موضع التلاوة سواء كان من اول سورة او من وسطها.

البسمة - 00:08:26

لابد منها في ابتداء السورة لكن في وسط السورة قلنا القاري ايش مخير. شو قلنا؟ مخير. لكن قلنا في مواضع تترجح البسمة
تترجح البسمة. ان كان المقطع الذي يريد ان يبدأ به القاري اوله ضمير - 00:08:50

يعود على الله سبحانه وتعالى يعني ما بيصير انا اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اليه يرد علم الساعة. لأن الضمير يعود لمين
الضمير يعود في لغة العرب الى اقرب مذكور - 00:09:09

الى اقرب ما هي قاعدة لفوية. الضمير يعود الى اقرب مذكور. مين اقرب مذكور الشيطان الرجيم. كيف بدبي قول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم؟ اليه رد يعني نص ساعة او اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي خلقكم - 00:09:23

ما بيمشي الحال شو بدننا نقول؟ هنا تترجح البسمة فنقول باسم الله الرحمن الرحيم اليه يرد علم الساعة صار اخر مذكور الرحمن
الرحيم اليه يرد والمستوى او هو الذي خلقكم. انتبهنا يا اخوانا - 00:09:37

نعود الى عبارة النسوية رحمة الله قال وكذلك الاحزاب مكتوب فتحة حولوها لضمة وكذلك الاحزاب في قوله تعالى واذكروا الله في
ايات معدودات. الاحزاب اللي هي جمع حزب مو سورة الاحزاب - 00:09:56

عندها الاجزاء وعندها الاحزاب. قسم العلماء القرآن الى اجزاء وجزء الى حزبين. ما هي؟ نعم وهو قوله تعالى قل النبئكم بخير من ذلك
فكمل هذا وشبيهه لا ينبغي شو مكتوب - 00:10:17

مم لا لا ينبغي فكن ينبغي هو هكذا يجب. طيب شفتو هذه لا شيلوها لا التي قبل كلمة ينبغي ضعواها ضمن اطار واحفظوها واكتبوا
هكذا فكل هذا وشبيهه ينبغي ان بعد ان اطلعوا بسهم واكتبوا لا - 00:10:37

طارت العبارة بعد التصحيح هكذا فكل هذا وشبيهه ينبغي ان لا يبتدأ به. ولا يوقف عليه وضح المعنى يا شباب فانه متعلق بما قبله
ولا يفترن بكثرة الغافلين له بهذا الامر يعني من القراء الذين يراعون من القراء الذين لا يراعون هذه اللاداب - 00:11:18

ولا يفكرون في المعاني. طبعا اذا كان القارئ همه في النغم والنغمات الموسيقية ما هيتبه لاييه للمعاني شو مكتوب بعدين وامثل ما هيئ؟ ضعوها ضمن اطار واكتبوا على الهاشم بدلا منها وليمثل - [00:11:52](#)

وليتمثل ضمها الياء وافتتحوا الثناء وليمثل ما روى الحاكم ابو عبدالله بساندته عن السيد الجليل الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال لا توحش طرق الهدى لقلة اهلها لا تستوحش - [00:12:13](#)

طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغرن بكثرة الهاكين ولا يضرك قلة السالكين ولهذا المعنى قالت العلماء العلماء جمع الجمع يعامل معاملة المذكرة والمؤنث غالبا. يعني بيصح بنقول قالت العرب ونقول قال العرب انتبهنا فبنقول قال العلماء وبنقول قالت العلماء هذا صحيح وهذا صحيح - [00:12:44](#)

انتبهنا كيف يعني اذا سمعتوا مثل هون العبارة شو عم يقول ولهذا المعنى قالت العلماء ويصح ان نقول قال العلماء قراءة سورة قصيرة بكمالها افضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة - [00:13:16](#)

لية؟ لانه السورة القصيرة تحتوي معنى متكامل فانه قد يخفى الارتباط على بعض الناس في بعض الاحوال وقد روی ابن ابي داود بساندته عن عبد الله ابن ابي الهذيل ضم الاهاء - [00:13:35](#)

التابعى المعروف رضي الله عنه قال كانوا يكرهون اذا تابعى عم يقول كانوا يكرهون. معناتها عم نتكلم عن الجيل الذي قبله انت قلت الصحابي؟ الله يرضى عليك. قرب نعم تابعى عم يقول كانوا يكرهون اذا الصحابة كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويتركوا بعضها - [00:13:52](#)

طبعا هذا على سبيل التلاوة. اما اذا كان متكلما محاضر خطيب جمعة عم يستشهد تنفروها هاي بده يستشهد ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. هاي باية الدين. يعني بده يقرأ صفحة كاملة مشان يصل لهم. لأن ممكن - [00:14:20](#)

المتكلم يجترى جزء من اية على سبيل الاستشهاد فصل باحوال تكره فيها القراءة اعلم ان قراءة القرآن على الاطلاق مندوبة ومستحبة الا في احوال مخصوصة جاء الشرع بالنهي عن القراءة فيها - [00:14:35](#)

وانا اذكر الان ما حضرني منها مختصرة لحذف الاadle فانها مشهورة. يعني من اراد التوسع في هذا الموضوع عليه يرجع لاييه كتب الفقه واحد فتكره القراءة في حالة الركوع والسجود - [00:15:04](#)

والتشهد وغيرها من احوال الصلاة سوى القيام في الصلاة محل ايش ها القراءة الركوع والسجود محل ايه تسبيح تشهد حل تحياته انتبهنا اكيد ما بصير لوحده وهو راكع يقرأ - [00:15:23](#)

كل شيء له مكان وتكره القراءة بما زاد على الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام انا مأموم وعم بسمع قراءة الامام قال ولا الضالين شو لازم افعل؟ طبعا الكلام على المذهب الشافعى شو لازم افعل - [00:15:42](#)

اقرأ الفاتحة لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب طب بعد الفاتحة اقرأ سورة قال طالما انك عم تسمع قراءة الامام ايه فلا تقرأ لكن لو كنت بعيد مسلا في اماكن مفتوحة والامام مالك سمعانه انت فلك ان تقرأ بعد الفاتحة سورة. قال - [00:16:02](#)

اذا سمع قراءة الامام لما قال سمع قراءة الامام شو خرج؟ اذا لم يسمع قراءة الامام وتكره مين هاي التي تكره قراءة القرآن حالة القعود على الخلاء ايه طبعا ضاقت الدنيا وما عاد في نعم فبهديك الاماكن الواحد شو بده يعمل - [00:16:23](#)

ويمسك لسانه وفي حالة النعاس طبعا كمان تقرأ لانه ممكن اثناء النعاس يفوت شعبان برمضان ما هيك واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصر رؤياك على اخوتك - [00:16:44](#)

فيكيدوا لك كيدا واكيدوا كيدا فهم الكافرين امهمهم رويدا النعسان بيطلع منه اشكال الوان انتبهنا كيفنا وكذا اذا استعجم عليه القرآن. شو استعجم؟ عم يقرأ غيب مسلا راكب بسيارته وماشي في الطريق الى اخره - [00:17:02](#)

تسكرت معه يعني عم يحاول يجيب الاية ما في فائدة ما في خلاص يوقف لو كان امام شو يعمل اذا ردوا لي وراه صححوا له صح حوله ما صححوا له يركع انتبهنا - [00:17:25](#)

ضحكـت لـانه تـذكرـت كان النـاخ اللـه يـجزـيك اللـه يـرحمـه تـوفـى كان عم يـصلـي فـيـنا التـراـوـيـح غـلـط باـيـة فـيـها كـلـمة يـوـم الـقيـامـة وـيعـيد

ويزيد ويزيد ما كانت تيجي معه. الله اكبر. شو عمل؟ - [00:17:40](#)

ركعة بس بقي جوا ويفكر فيها فلما رفع قال سمع الله يوم القيمة يعني باعتبار زنه ايه مشغولا استعجم عليه القرآن يتوقف حتى ما يخطي وكذا في حال الخطبة لمن يسمعها - [00:17:55](#)

انسان عم بيصللي الجمعة وجالس في الخطبة ويسمع الخطيب. ليس له ان يقرأ القرآن ومن باب اولى غير القرآن من مس الحصى فقد لغى ما في اشكال ما قالها على سبيل التلاوة قال على سبيل - [00:18:26](#)

ولا تكرهوا لمن لم يسمعها اذا كان خطيب عم يخطب بمكان مفتوح جالسين بعيد ما عم يسمعوا الخطيب حتى ما يجلسوا هكذا لهم ان يقرأوا دون ان يسمع انفسهم يسمعوا نفسه يعني - [00:18:48](#)

ولا تكرهوا لمن لم يسمعها بل تستحب هذا هو المختار الصحيح قلنا عند الشافعية الصحيح شو بمقابلة غير الصحيح. والاصح شو بمقابلة؟ الصحيح وجاء عن طاوس كراهيتها. كراهة مين؟ القراءة اذا لم يسمع - [00:19:02](#)

اه خطبة الخطيب وعن ابراهيم اللي هو النخعي يعني عدم الكراهة. فيجوز ان يجمع بين كلاميهما بما قلنا كما ذكره اصحابنا ولا تكره القراءة في الطواف هذا مذهبنا انسان عم يطوف حول الكعبة - [00:19:21](#)

هل يقرأ القرآن ولا يكره له ذلك؟ عند الشافعية شو قال لا يكره وبه قال اكثر العلماء طبعا طالما قال اكثر معناها في بعض العلماء شو قالوا؟ شكرأ وحكا ابن المنذر عن عطاء ومجاهد وابن المبارك وابي ثور واصحاب الرأي. مين هدول اصحاب الرأي - [00:19:39](#)

احناف يعني دائما سبحان الله بيعبروا عنهم هالعبارة وحكي عن الحسن البصري وعروة ابن الزبير ومالك كراهتها في الطواف. يعني كراهة ايه تلاوة القرآن في طواف. وال الصحيح الاول اللي هو عدم - [00:20:00](#)

الكرابة وقد تقدم بيان الاختلاف في القراءة في الحمام وفي الطريق وفي من فمه نجس. قلنا فمه نجس بدم مثل ما قلنا واحد عم يطلع من سنائه دم او من اللثة - [00:20:18](#)

والدم كما قلنا في معدنه طاهر. الدم لما يكون بمكانه طاهر. لما بيخرج شو بصير؟ نجس - [00:20:31](#)